

التنمية البشرية والتنمية المستدامة

ا.د. هديل سليم الكتبي

ما المقصود بالتنمية البشرية ؟

هي مصطلح تبناه البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام 1990م، حيث يشير الى تلك العملية التي تهدف الى زيادة القدرات المتاحة لدى الأشخاص من حيث رفع متوسط العمر من خلال الاهتمام بالجانب الصحي ، رفع مستوى المعرفة من خلال الاهتمام بالجانب التعليمي ، وأيضا رفع المستوى المعاشي من خلال الاهتمام بالجانب الاقتصادي ضمن اطار من الحرية وذلك من خلال توفر جوتبها الثلاث المختلفة سياسيا ، اقتصاديا واجتماعيا.

لماذا الاهتمام بالتنمية البشرية

1. اغلب الدول في العالم تعمل على إصدار تقارير سنوية خاصة بالتنمية البشرية
2. تبنيه من قبل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

تقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

- ان تقارير التنمية البشرية ، لا تعكس بالضرورة ، وجهة نظر الامم المتحدة او برنامجها الإنمائي ، رغم رعايتها للبرنامج.
- ينتج التقرير نتيجة جهد الجميع في ((مكتب التقرير الخاص بالتنمية البشرية))، حيث يقوم الاعضاء ب:

1. التعليق المفصل على المسودات

2. النصائح على المسودات

3. ربط التقرير بشبكة عالمية للأبحاث في الدول النامية.

- في السنوات الاخيرة سعى التقرير بقوة الى اثبات ان المساواة هي مسألة سياسية ومسألة اقتصاد من حيث حماية حقوق الانسان في تعميق الديمقراطية حيث يتمكن الفقراء والمهمشون من التأثير في العمل السياسي ، فمن المستبعد ان يجدوا الامكانية المنصفة للحصول على الوظائف ، المدارس ، المستشفيات ، العدالة ، الامن،... الخ

امثلة مختارة عن تقارير التنمية البشرية

تقرير التنمية البشرية لعام 1990م : « مفهوم التنمية البشرية وقياسها »

ركز التقرير على جانبان:

- جميع القدرات البشرية، مثل تحسين العيش على مستويات عدة منها الصحة وكذلك المعرفة والمهارات.
- انتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة.

تقرير التنمية البشرية لعام 1993م: «تنمية الأشخاص من اجلهم وبواسطتهم»

تقرير التنمية البشرية لعام 1995م : « مكانة المرأة بالنسبة إلى الرجل »

تقرير التنمية البشرية لعام 1997م: « ايجاد استراتيجيات للحد من الفقر»

تقرير التنمية البشرية لعام 1999م: «العولمة ذات الوجه الانساني»

تقرير التنمية البشرية لعام 2001م : «مساهمة التقنيات الحديثة في خدمة التنمية البشرية»

تقرير التنمية البشرية لعام 2003م : « الميثاق الدولي لإنهاء الفقر البشري»

تقرير التنمية البشرية لعام 2005م : «التعاون الدولي بمفترق الطرق: منها المعونة والتجارة وكذلك الأمن في عالم غير متكافئ»

تقرير التنمية البشرية لعام 2007م: « تغير المناخ وتأثيره على فقراء العالم واجيال المستقبل »

تقرير التنمية البشرية لعام 2009م: « التغلب على المعوقات: قابلية النقل البشري والتنمية »

تقرير التنمية البشرية لعام 2011م : « الاستدامة والانصاف: مستقبل افضل للجميع»

تقرير التنمية البشرية لعام 2013م: « نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم مختلف»

تقرير التنمية البشرية لعام 2015م: التنمية في كل عمل مهم

تقرير التنمية البشرية لعام 2021/2022: زمن بلا يقين ، حياة بلا استقرار

كيف تتحقق التنمية ؟

اعتمد برنامج الأمم المتحدة للتعليم والتدريب على بنود أساسية لكي تتحقق التنمية، حيث وجدت ثلاثة امور رئيسية لتنمية الموارد البشرية:

- استخدام القوى العاملة بشكل افضل
- تحسين نوع القوى العاملة، من خلال امرين هما الاهتمام بالتعليم المهني وأيضا التدريب
- تحفيز الدعم للأشخاص وإشراك أوسع للفئات العمرية الاجتماعية المختلفة.

ابعاد التنمية البشرية

1. تعظيم قيمة الانسان
2. الاستدامة البيئية
3. المعرفة
4. العدالة الاجتماعية
5. الحياة الصحية
6. الامن وحقوق الانسان
7. التوازن بين رفاهية الفرد ورفاهية المجموع

اهداف التنمية البشرية

1. زيادة نسبة التشغيل
2. تحسين المستوى المعاشي للفئات الدنيا من المجتمع
3. إشباع الحاجات الأساس (غذاء، صحة، السكن،...الخ)

استراتيجية عمل التنمية البشرية

1. بناء القدرة البشرية صحيا
2. بناء القدرة البشرية تعليميا
3. بتوظيف القدرات البشرية

فوائد التنمية البشرية

1. بناء انسان متمكن وقادر على مواجهة الحياة واغلب التغيرات التي تحدث معه
2. مساعدة المواطن على التفكير بشكل إيجابي
3. تواصل المواطن مع المجتمع بشكل أخلاقي وايجابي
4. مساعدة الفرد على الحصول على العمل المناسب له من حيث الشهادة العلمية.
5. كيفية تعامله مع زملاء العمل ومع مسؤوله المباشر
6. الحصول على مواطن يدرك اهميه الوقت وكيفية استغلاله لطاقاته ومواهبه واهدافه.
7. معرفة الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع مشكلاته وبشكل ايجابي

التنمية المستدامة

تعريف التنمية المستدامة

- هي عبارة عن سد حاجات الفرد في الزمن الحاضر دون المساس بحاجيات الفرد في المستقبل
- إدارة الموارد الطبيعية بشكل يكفل التطور الاقتصادي والاجتماعي

ابعاد التنمية المستدامة

تعالج التنمية المستدامة ثلاثة ابعاد رئيسية متداخلة:

1. التنمية الاقتصادية وتحقيق اكبر قدر من العدالة في توزيع الثروة
2. التنمية الاجتماعية وتحقيق المساواة بين الافراد
3. البيئة والموارد الطبيعية

خصائص التنمية المستدامة

1. طويلة الامد
2. تراعي حق الأجيال القادمة
3. تلبية حاجة الفرد الأساسية في المقام الاول
4. تحافظ على المحيط البيئي بكل جوانبه
5. تراعي المحافظة على تنوع المجتمعات بثلاثة جوانب رئيسية ثقافيا وأيضا دينيا وحضاريا

أسس التنمية المستدامة

تعتمد على تحقيق امرين:

- الحق في التنمية
- الحق في حماية البيئة

وهذا كله يصب في حقوق الانسان الأساسية من خلال :-

- الانسان هو اول مسؤول وحامل الأمانة من الخالق
- الموارد الطبيعية التاي سخرها الله لخدمة الانسان
- التكنولوجيا وما تعنية من استخدام المعرفة العلمية لحل المشكلات

أسس التنمية المستدامة من المنظور الاسلامي

هي التوازن الحاصل بين مفهومي التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبعد البيئي من اجل الاستثمار الأمثل للموارد التي سخرها الله سبحانه وتعالى دون اهدار حقوق الأجيال اللاحقة.

1. يحث الإسلام على عمارة الارض
2. يهتم الإسلام بالإنسان لأنه أساس التنمية المستدامة
3. حكمة الله تقتضي ان يسخر كل ما في الكون لخدمة الانسان
4. وجوب محافظة الانسان على التوازن البيئي ولا يكثر في استهلاك الموارد الطبيعية الا عند حاجته
5. حق الانتفاع بالموارد البيئية دون حق الملكية، له محدودية زمنية
6. التزام الانسان في تعامله مع موارد البيئة وثرواتها لأنها ليست ملك للجيل الحالي بل هي ملك للأجيال القادمة

اهداف التنمية المستدامة

1. تحسين القدرة الوطنية على إدارة الموارد الطبيعية
2. احترام البيئة الطبيعية من خلال عدم الاضرار بها من قبل الأنشطة البشرية
3. ادراج التخطيط البيئي في كافة مراحل التخطيط الانمائي
4. ربط التكنولوجيا بما يخدم اهداف المجتمع
5. اعلام الأشخاص بكل ما يوجهونه من تحديات في شتى المجالات لضمان المشاركة الشعبية الفعالة
6. التركيز على الأنظمة المعرضة للخطر (أراضي زراعية، مصادر مياه، نمو عمراني عشوائي)

مؤشرات التنمية المستدامة

أولاً: المؤشرات الاجتماعية

- السكن والسكان
- الرعاية الصحية
- الامن الاجتماعي
- المساواة الاجتماعية
- التعليم

ثانياً: المؤشرات الاقتصادية

- البنية الاقتصادية

تقييم أداء الدولة من الناحية الاقتصادية من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي ، نسبة الديون الخارجية والمحلية في الدخل القومي للدول الفقيرة ، مدى المساعدات التي تقدمها الدول الغنية

- الإنتاج والاستهلاك

تقاس من حيث مدى كثافة استخدام الموارد في الإنتاج ، ومعدل استهلاك الفرد للطاقة ، وكمية النفايات وتدويرها ، ومدى توافر المواصلات

ثالثاً: المؤشرات البيئية

- حماية البحار من التلوث وتنمية الثروة السمكية
- استخدام الأراضي ومكافحة التصحر
- التغيرات في الغلاف الغازي للأرض
- نوع المياه وكمياتها ونصيب الفرد من المياه العذبة النظيفة

رابعاً: المؤشرات المؤسسية

الاطار المؤسسي

- يشمل انشاء مؤسسات مناسبة لتطبيق التنمية المستدامة من خلال وضع استراتيجيات مناسبة لكل دولة ، إضافة الى توقيع على اتفاقات عالمية في مجال التنمية المستدامة
- قدرة مؤسسات الدولة على تحقيق التنمية المستدامة من خلال الإمكانيات البشرية والعلمية والاقتصادية والسياسية